



واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة الجزائرية: دراسة استطلاعية

لآراء عينة من مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي

The Reality of Applying Social Responsibility in Algerian SME's: an Exploratory study of the Opinions of a Sample of SME's managers in the willaya of El-Oued

د. بوقصبة شريف

ط.د. نعروره علي*

مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، جامعة

الوادي، الجزائر

الوادي، الجزائر

bouguesba-cherif@univ-eloued.dz

ali-naroura@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2021/08/01

تاريخ القبول: 2021/04/26

تاريخ الإرسال: 2020/12/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى إدراك وتطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري أو التطوعي). حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمنا المقابلة والاستبانة كأداة لجمع البيانات حول عينة عشوائية مكونة من 33 مؤسسة. كما استخدمنا عدد من الأدوات الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة وتحليلها بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss25.0. ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن هناك فهم وإدراك للمسؤولية الاجتماعية من طرف عينة الدراسة، كما يوجد تطبيق كامل لأبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات محل الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات صغيرة ومتوسطة؛ مسؤولية اجتماعية؛ أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛ ولاية الوادي.

Abstract:

This study aims to reveal the extent of awareness and application of small and medium enterprises (SMEs) in willaya of EL-OUED for Social Responsibility dimensions (economic dimension, legal dimension, ethical dimension, philanthropic dimension). Where we relied on the descriptive analytical approach, and we used the interview and questionnaire as a tool for data collection for a random sample of 33 enterprises. Also we used a number of statistical tools to process and analyze the study data by using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS25.0) program. And one of the most important results reached is that there is an understanding and awareness of CSR on the part of the study sample, and there is a full application of the dimensions of CSR in the enterprises in which the study was conducted.

Key Words: SMEs ; CSR ; Social responsibility dimensions ; El Oued.

JEL Classification: M14.

*مرسل المقال: نعروره علي (ali-naroura@univ-eloued.dz)



المقدمة:

يعتبر موضوع المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المواضيع الادارية التي طرحت في السنوات الأخيرة على نطاق واسع، حيث تم تبني هذا المفهوم في بادئ الأمر كأمر طوعي تقوم به المؤسسات الكبيرة والشركات متعددة الجنسيات للمحافظة على البيئة ودعم مجتمعاتها والتقيد بالتزاماتها أمام أصحاب المصلحة المرتبطة بهم، إلا أنه مع التطورات الحاصلة في الحقل الاداري تحول هذا العمل الطوعي إلى برامج وسياسات واستراتيجيات تعتمد هاته المؤسسات كمفاتيح للسمعة التنظيمية الجيدة التي تخلق أو تدعم الميزة التنافسية.

ونظرا للدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اقتصاديات كل دول العالم، وفي ظل التحولات التي مست أنماط التنمية تحت ضابط الاستدامة؛ كان من الأهمية بمكان أن ينسجم هذا الصنف من المؤسسات وهاته التغيرات الحاصلة، وأن يسعى في ظل هاته الأوضاع إلى تحقيق أداء عال (اقتصادي- بيئي-اجتماعي) تحت إطار تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتطبيقا لأبعادها.

إشكالية الدراسة: انطلاقا مما سبق؛ إذا كان تبني مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وتطبيق أبعادها أحد مفاتيح تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فإننا نتساءل: **ما هو واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي؟**

ويتفرع على هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مدى إدراك مدراء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لمفهوم المسؤولية الاجتماعية؟
- ما مستوى تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء العينة محل الدراسة حول تطبيق أبعاد المسؤولين للمسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات العامة (الجنس، الصفة، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة، حجم المؤسسة وطبيعة نشاط المؤسسة)؟

فرضيات الدراسة: من أجل الاجابة على السؤال الرئيس للدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- الفرضية الأولى : لا يدرك القائمون على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية .
- الفرضية الثانية : لا تطبق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي أبعاد المسؤولية الاجتماعية.
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء العينة محل الدراسة حول تطبيق أبعاد المسؤولين للمسؤولية الاجتماعية للمتغيرات العامة (الجنس، الصفة، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة، حجم المؤسسة وطبيعة نشاط المؤسسة).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية دراستنا هاته في:

- تسليط الضوء على حقل بحثي مهم في العلوم الادارية المعاصرة ألا وهو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛



- سلك النهج العلمي باستخدام المنهج والادوات الملائمة للكشف عن مدى مواكبة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية لأحد المواضيع البحثية الراهنة (المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات).

- تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي سعت إلى تشخيص واقع تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية بالجزائر عامة وبولاية الوادي خاصة.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو البحث في مدى إدراك وتطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي لأبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتقديم مجموعة من التوصيات للقائمين على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة.

حدود الدراسة: تنجز هذه الدراسة في إطار الحدود الآتية:

- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي.

- الحدود البشرية: تُعنى هذه الدراسة بآراء مالكي أو مسيري 33 مؤسسة صغيرة ومتوسطة بولاية الوادي.

- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذه الدراسة في السداسي الأول من عام 2020.

الدراسات السابقة: من أهم الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يلي:

- دراسة (Skýpalová, 2016) بعنوان: تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز تطور مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع مراعاة حجم المؤسسة، خلال الفترة من سبتمبر 2013 إلى غاية فبراير 2014. وقد اعتمدت المنهج الوصفي في الجانب النظري، واعتمدت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة على عينة مكونة من 1013 مؤسسة، واستخدمت مجموعة من الأدوات الإحصائية كالفرز التجميعي، معامل بيرسون، واختبار كاي دو. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تتبنى بدرجة أقل مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات مقارنة بالمؤسسات الكبيرة، كما تم تقسيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى أربع مجموعات من حيث تطبيقها لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (مجموعة تطبق كل أبعاد المسؤولية الاجتماعية للشركات، مجموعة تطبق بعدين من المسؤولية الاجتماعية، مجموعة تطبق بعدا واحدا للمسؤولية الاجتماعية وغالبا ما يكون البعد الاقتصادي، مجموعة لا تطبق أي بعد للمسؤولية الاجتماعية).

- دراسة (زكية مقري، 2015) بعنوان: أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية باتنة)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانة على عينة مكونة من 50 مؤسسة صناعية، كما استخدمت مجموعة من الأدوات الإحصائية: اختبار T، اختبارات الإحصاء الوصفي، والانحدار الخطي المتعدد. وتوصلت الدراسة إلى أن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي؛ مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.



- دراسة (Fareeha. Z., 2014) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للشركات في الشركات الصغيرة والمتوسطة لتحقيق الفوائد التنظيمية، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف يمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة أن تجعل أداؤها المالي أفضل من خلال الانخراط بشكل صحيح في ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري والاستقرائي في الجانب التطبيقي، كما تم الاعتماد على المناقشة والتحليل للدراسات والمقالات والأوراق البحثية المختلفة للوصول إلى النتائج. وتوصلت الدراسة إلى أن المسؤولية الاجتماعية للشركات تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق العديد من المزايا التنظيمية كالسمعة، الثقة، الحافز، موظفين أفضل، وخفض التكاليف وزيادة الإيرادات.

- دراسة (Tamajon. L. G., 2013) بعنوان: المسؤولية الاجتماعية للشركات السياحية الصغيرة والمتوسطة عينة من أوروبا وأمريكا اللاتينية، هدفت هذه الدراسة إلى زيادة فهم دوافع وممارسات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة وعلاقتها بخصائص الأعمال الأخرى (المهنة، الملكية، التصنيف، الحجم، العمر، العملاء، الشهادات، الأداء المالي). حيث تمت الدراسة خلال الفترة بين أواخر عام 2010 وأوائل عام 2011 على مستوى ثلاث جهات مختلفة: كتالونيا، الحدايق الطبيعية الأوروبية، الشيلي. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي في الجانب النظري، والمسح الاجتماعي بالجانب التطبيقي اعتمادا على المقابلة وتصميم الاستبيانات. وشملت الدراسة عينة مكونة من 394 مؤسسة في كتالونيا، 900 مؤسسة في الحدايق الطبيعية الأوروبية، و465 مؤسسة في الشيلي. كما تم الاعتماد في هذه الدراسة على السلاسل الزمنية لكتالونيا والحدايق الطبيعية الأوروبية والشيلي لوصف تطور المسؤولية الاجتماعية، وتحليل مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بالاعتماد على الجداول التبادلية، والتحقق عن طريق اختبار كاي دوا من الأهمية للعلاقة بين مؤشرات المسؤولية الاجتماعية. حيث تم التوصل إلى أن هناك علاقة طردية بين المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السياحية منها، وتبني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأفكار المسؤولية الاجتماعية وسعيها إلى تطوير الأدوات التقليدية للتكيف مع أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة نشير إلى أن دراستنا الحالية تتفق معها من حيث الموضوع والهدف العام والمنهج والأدوات، إلا أنها كانت مختلفة تماما في مجتمع الدراسة؛ كونها تقوم على تشخيص واقع إدراك وتطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي للمسؤولية الاجتماعية.

I. الإطار النظري:

1. تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

حسب القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2017، الصفحات 5-6) وبناء على المادة 5 منه، تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، مهما كانت طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات تشغل من واحد (1) إلى مائتين وخمسين (250) شخصا، لا يتجاوز رقم



أعمالها السنوي أربعة (4) ملايين دينار جزائري، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوي (1) مليار دينار جزائري، تستوفي معيار الاستقلالية.

ويمكن تفصيلها حسب معيار الحجم على النحو التالي:

- المادة 8: تعرف المؤسسة المتوسطة بأنها مؤسسة تشغل ما بين خمسين (50) إلى مائتين وخمسين (250) (400) مليون دينار جزائري إلى أربعة (4) ملايين دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية ما بين مائتي (200) مليون دينار جزائري إلى مليار (1) دينار جزائري.

- المادة 9: تعرف المؤسسة الصغيرة بأنها مؤسسة تشغل ما بين عشرة (10) إلى تسعة وأربعين (49) شخصا، ورقم أعمالها السنوي لا يتجاوز أربع مائة (400) مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز مائتي (200) مليون دينار جزائري.

- المادة 10: تعرف المؤسسة الصغيرة جدا بأنها مؤسسة تشغل من شخص (1) واحد إلى تسعة (9) أشخاص، ورقم أعمالها السنوي أقل من أربعين مليون دينار جزائري، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز عشرين (20) مليون دينار جزائري.

2. خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يتميز هذا الصنف من المؤسسات بعدة خصائص نلخصها فيما يلي: (نسيمة سابق، 2016، الصفحات 20-21)

- سهولة الإدارة والتسيير: تتميز بسهولة التسيير بالنظر لبساطة هيكلها التنظيمي وأساليب الإدارة غير المعقدة واللوائح الصريحة لتسيير العمل،

- سهولة التأسيس: نظرا لقلّة رؤوس الأموال المستثمرة فيها وبالنظر لبساطة حجم أصولها جعلها تعتمد في أغلب الحالات على التمويل الذاتي المتأتي من المدخرات في أغلبه.

- الجمع بين الإدارة والملكية: بحيث يكون مالك المؤسسة، في الغالب هو المدير والمسير لها.

- المرونة الكبيرة: نظرا لصغر حجمها مما أكسبها قدرة عالية للتكيف مع المحيط الخارجي.

- صغر حجمها: مما يساعدها على المرونة والتكيف مع الأوضاع الاقتصادية المحلية، الوطنية والدولية في ظل التغيرات القائمة.

- صغر رأس مالها: مما يسهل من عملية التمويل.

- الملكية المحلية: عادة ما يكون ملاكها من المجتمع المحلي، حيث يسمح ذلك بتوفير وظائف للسكان المحليين وتشجيع الاستثمارات بها.

- الاعتماد على الموارد الداخلية في التمويل: نظرا لصغر حجمها من جهة، ولعدم وجود الضمانات البنكية الكافية من جهة أخرى، يبقى المورد الداخلي المصدر الأهم في تمويلها.



3. ماهية المسؤولية الاجتماعية:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات استمر على مر العقود في النمو من حيث الأهمية والدلالة، وعلى الرغم من النقاشات الجارية بشأن ما يعنيه وما يتبناه، فقد تطور تطوراً تدريجياً في كل الأوساط الأكاديمية والعملية في جميع أنحاء العالم (Carroll. A. B., 2010, p. 85).

1.3. تعريف المسؤولية الاجتماعية: لقد اختلفت تعريفات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات وتعددت باختلاف وتعدد خلفيات معرفتها، حيث نلخص أهمها كالآتي:

- تعريف البنك الدولي للمسؤولية الاجتماعية للشركات: "هي التزام الشركات بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع الموظفين وأسرهم والمجتمعات المحلية والمجتمع ككل لتحسين المستوى المعيشي للناس وتحقيق التنمية في آن واحد". (Halina Ward, 2004, p. 9).

- تعريف المجلس العالمي من أجل التنمية المستدامة: المسؤولية الاجتماعية للشركات هي استمرار التزام الأعمال التجارية بالتصرف بشكل أخلاقي، والمساهمة في التنمية الاقتصادية مع تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم وكذلك المجتمع المحلي والمجتمع ككل. (PHI. W., 1998, p. 6).

- تعريف منظمة المقاييس العالمية: هي مسؤولية المؤسسة عن التأثيرات الناجمة عن قراراتها وأنشطتها في المجتمع والبيئة، مما يؤدي إلى سلوك أخلاقي وشفاف، يسهم في التنمية المستدامة، بما في ذلك صحة المجتمع ورفاهه، مع الأخذ في الاعتبار توقعات أصحاب المصالح، باحترام القوانين المعمول بها والتي تتناسب مع معايير السلوك الدولية؛ والتي تتبناها المؤسسة بتنفيذها في جميع علاقاتها.

انطلاقاً من التعريفات السابقة يمكننا تعريف المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة بأنها: التزام المؤسسة اتجاه المجتمع، البيئة وأصحاب المصالح، بالمساهمة في التنمية المستدامة وجميع الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي تحسن الخدمات الصحية وتحقيق الرفاه للمجتمع الذي تزاوّل نشاطها فيه.

2.3. أهمية المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات: تباينت آراء ووجهات النظر حول تبني المؤسسات للمسؤولية الاجتماعية، وعلى العموم هناك اتفاق عام كون المسؤولية الاجتماعية -بحدود معينة- تمثل عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعاتها لمواجهة الضغوط والانتقادات المفروضة عليها، بحيث تحقق عدة مزايا للمؤسسة والمجتمع والدولة، نذكر أهمها: (خامرة طاهر، 2007، الصفحات 82-83)

- بالنسبة للمؤسسة من أهمها:

✓ تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال؛

✓ تحسين مناخ العمل وبعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

✓ تجاوباً فعالاً مع المتغيرات الحاصلة في المجتمع.

- بالنسبة للمجتمع أهمها:

✓ توفر سيادة مبدأ تكافؤ الفرص؛

✓ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع؛
 ✓ الارتقاء بالتنمية وذلك بنشر الوعي الاجتماعي وتثقيف الأفراد، مما يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة.

- بالنسبة للدولة من أهمها:

✓ تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة؛
 ✓ تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بالمساهمة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛
 ✓ المساهمة في القضاء على البطالة التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا.
3.3. أبعاد المسؤولية الاجتماعية: لتحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية هناك عدة مناهج معتمدة، ويعتبر المنهج الذي وضعه "كارول" من أهم هاته المناهج، حيث حدد دراسة المسؤولية الاجتماعية ضمن أربعة أبعاد تجتمع في هرم "كارول" للمسؤولية الاجتماعية الشكل 1، ويمكن صياغتها حسب المعادلة الآتية:

المسؤولية الاجتماعية الشاملة = المسؤولية الاقتصادية + المسؤولية القانونية + المسؤولية الأخلاقية + المسؤولية الخيرية

الشكل 01: هرم كارول للمسؤوليات



Source: Jean-Marie .C, RSE et développement durable en PME comprendre pour agir, de boeck, 2012, p: 33.

- **المسؤولية الاقتصادية:** تمثل مسؤوليات أساسية يجب أن تضلع بها منظمات الأعمال إذ أن إنتاج السلع والخدمات ذات القيمة للمجتمع بتكلفة معقولة ونوعيات جيدة، وفي إطار هذه المسؤوليات تحقق المنظمة العوائد والأرباح الكافية بتعويضات مختلفة بمساهمات أصحاب رأس المال والعاملين وغيرهم (رابعة سالما لنسور، 2010، صفحة 7).

- **المسؤولية القانونية:** أي أن المؤسسات مطالبة بالامتثال للقوانين واللوائح الصادرة عن الهيئات الحكومية التابعة للدولة، فالمهمة الاقتصادية للمؤسسة لا بد أن تعمل في إطار القانون وفاء للعقد الاجتماعي بين المؤسسة والمجتمع، وتتركز المسؤوليات القانونية للمؤسسة في الطبقة الثانية من الهرم وهذا وفقا لتطورها التاريخي عبر الزمن (إيمان بن عزوز، 2016، صفحة 20).



- **المسؤولية الأخلاقية:** الأخلاق هي الضوابط والمعايير التي تستند إليها المؤسسة لتحديد ما هو صحيح وما هو خاطئ، وبما أن القيم والأخلاق أصبحت من الدعائم التي يقوم عليها الاقتصاد اليوم (ولم تعد مسألة هامشية) فعلى المؤسسة أن تستوعب الجوانب الأخلاقية للمجتمع، وتمارس أعمالها ضمن قواعد وضوابط هذه القيم ومنها احترام حقوق الإنسان، واحترام عادات وتقاليد المجتمع وتقديم ما يتوافق معها من منتجات (طاهر محسن الغالي، 2007، صفحة 531).

- **المسؤولية الخيرية (الطوعية):** هي خدمة تلتزم بها المؤسسة طواعية بتقديمها للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه والمساهمة في حل مشاكله، ودعم القضايا البيئية كاستخدام مواد صديقة للبيئة، وتبني أنظمة إنتاج خضراء (كنظام الإنتاج الأنظف)، ودعم مؤسسات المجتمع المدني (صالح مهدي محسن العامري، 2005، صفحة 84).

II. الطريقة والأدوات:

1. منهجية الدراسة:

يهدف وصف مشكلة الدراسة وتحليل النتائج المتوصل إليها، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة دراستنا وخاصة في إطارها النظري. أما في الجانب التطبيقي، فاعتمدنا على المقابلة والاستبانة كأداة رئيسية لجمع بيانات الدراسة، وبغرض تسهيل عملية تحليل ومناقشة النتائج تم الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS25.0، لمعالجة البيانات وتحليلها والتوصل إلى نتائج الدراسة، كما تم استخدام عدد من الأدوات الإحصائية والتي تناسب دراستنا كالتوزيعات التكرارية، النسب المئوية، معامل ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على مستوى ولاية الوادي والمقدر عددها بـ: 8034 مؤسسة، منها 04 فقط مؤسسات عامة. (مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي، 2019، صفحة 131)، وقد اخترنا عينة عشوائية تتكون من 100 مؤسسة تم إجراء مقابلات وتوزيع استمارات استبانة على مسيريها، ليتم استرجاع 33 استبانة كلها صالحة للمعالجة، كما هو موضح في الجدول 1.

الجدول 01: عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة والقابلة للمعالجة

النسبة	مسيرو المؤسسات المدروسة	البيان
100%	100	الاستبيانات الموزعة
67%	67	الاستبيانات غير المسترجعة
33%	33	الاستبيانات المسترجعة
33%	33	الاستبيانات القابلة للمعالجة

المصدر: من إعداد الباحثين



3. أداة الدراسة:

1.3. وصف أداة الدراسة: تمثل أداة الدراسة الوسيلة التي يستعملها الباحث في جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة محل الدراسة، وقد اعتمدنا على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العينة المدروسة، وقد احتوت على أربع أقسام:

- القسم الأول: تضمن البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة
- القسم الثاني: تضمن معلومات حول طبيعة المؤسسة (الملكية، الحجم، طبيعة النشاط).
- القسم الثالث: مستوى الإدراك للمسؤولية الاجتماعية وتضمن 07 عبارات.
- القسم الرابع: أبعاد المسؤولية الاجتماعية، حيث شمل 18 عبارة موزعة على أربعة أبعاد: البعد الاقتصادي (05 عبارات)، البعد القانوني (05 عبارات)، البعد الأخلاقي (03 عبارات)، البعد الخيري أو التطوعي (05 عبارات). كما تجدر الإشارة هنا إلى أننا اعتمدنا على مقياس ليكارت الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة، حيث قُدِّمت الدرجة والتقييم وفقا للجدول 2.

الجدول 02: المتوسط المرجح حسب توزيع مقياس ليكارت الخماسي

05	04	03	02	01	
موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	درجة الموافقة
5 - 4.20	4.19 - 3.40	3.39 - 2.60	2.59 - 1.80	1.79 - 1	المتوسط

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

2.3. صدق وثبات أداة الدراسة:

قصد التأكد من مدى صدق محتوى الاستبانة وملائمته لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بمجموعة من الأساتذة لتحكيم الاستبانة واستفدنا من ملاحظاتهم، كما استخدمنا معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لاختبار ثبات الاستبانة الجدول 3، وقد كانت نتيجته جيدة احصائيا فقد تجاوز قيمة 0.6 لكل أقسام الاستبانة؛ مما يدل على أن استبانة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الجدول 03: نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الدراسة

عدد فقرات استبيان	قيمة معامل ألفا كرونباخ	الصدق $\sqrt{\alpha}$
07	0.66	0.81
18	0.81	0.9
05	0.61	0.78
05	0.71	0.84
03	0.75	0.86
05	0.85	0.92
25	0.84	0.91

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0



III. النتائج ومناقشتها

1. التحليل الوصفي لخصائص العينة:

نلاحظ من خلال الجدول 4 أن عينة الدراسة تتصف بما يلي:

الجدول 04: وصف المتغيرات الديمغرافية للعينة

المتغير	الفئة	التكرار	%	المتغير	الفئة	التكرار	%
الجنس	ذكر	31	93.93%	الخبرة المهنية	2-10 سنوات	20	60.60%
	أنثى	02	6.07%		10.1-20 سنة	10	30.30%
العمر	19-29 سنة	1	3.03%		20.1-29 سنة	1	3.03%
	30-39 سنة	13	39.39%		29.1-38 سنة	2	6.06%
	40-49 سنة	9	27.27%	حجم المؤسسة	صغيرة جدا	17	51.51%
	50 سنة فما فوق	10	30.30%		صغيرة	14	42.42%
المستوى التعليمي	متوسط	3	9.09%		متوسطة	2	6.06%
	ثانوي	9	27.27%	طبيعة نشاط المؤسسة	فلاحي	2	6.10%
	جامعي	21	63.63%		صناعي	12	36.40%
					تجاري	10	30.30%
					خدمي	9	27.30%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

1.1. من حيث الجنس: سيطرة نسبة الذكور (93.93%) مقارنة بالإناث (6.07%)، ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع المحلي والثقافة السائدة التي تشجع الذكور أكثر لتولي المناصب القيادية.

2.1. من حيث العمر: تتركز أعمار أفراد العينة بين فئتي (30-39) و (40-49)، وهذا ما يعكس الطاقات الشابة التي تتميز بها الجزائر عامة وولاية الوادي خاصة، حيث تشير الإحصائيات إلى سواد فئة الشباب داخل المجتمع.

3.1. من حيث المستوى التعليمي: نلاحظ أن الأغلبية (63.63%) جامعيين وهذا يدل على أن تسيير هذا الصنف من المؤسسات تسيطر عليه المستويات التعليمية العليا.

4.1. من حيث الخبرة المهنية: نلاحظ أن الأغلبية تتراوح مدة خبرتها المهنية في الفئة (2-10) سنوات والتي تمثل (60.60%)، وهذا يدل على أن فئة الشباب المسيطرة ما زالت حديثة في التسيير.

5.1. من حيث حجم المؤسسة: إن أغلبية عينة الدراسة مؤسسات صغيرة جدا (51.51%)، تليها الصغيرة (42.42%)، ولا تمثل المتوسطة إلا نسبة (6.06%)، ويعود هذا إلى الخصائص التي تتميز بها المؤسسات الصغيرة جدا والصغيرة المذكورة آنفا وإلى الدعم الجزائري الموجه إليهما عبر هيئات وبرامج تسهل من إنشائها ومراقبتها.



6.1. من حيث طبيعة نشاط المؤسسة: تتوزع مؤسسات عينة الدراسة ما بين النشاط الصناعي (39.39%) والتجاري (30.30%) والخدمي (27.27%). ولكن بالرغم من أن ولاية الوادي حاليا هي قطب فلاحي بامتياز إلا أن النشاط الفلاحي مثل (6.1%) فقط من مؤسسات عينة الدراسة؛ وهذا ما يدل على النظرة التقليدية إلى النشاط الفلاحي.

2. تحليل نتائج عبارات الاستبانة:

1.2. تحليل نتائج عبارات مستوى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية: تم قياس مستوى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية من طرف عينة الدراسة بسبع عبارات، ومن خلال الجدول 5 نلاحظ أن وجهة نظر عينة الدراسة حول عبارات الإدراك كانت موافق من العبارة (1) إلى العبارة (3)، وموافق بشدة من العبارة (4) إلى العبارة (7)، حيث كانت قيمة المتوسطات الحسابية لمستوى الإدراك ككل هي (4.93) أي موافق بشدة، وبانحراف معياري (0.446)؛ حيث تعكس هذه النتيجة بأن هناك إدراكا عاما لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من طرف عينة الدراسة.

الجدول 05: تحليل درجات الموافقة عن عبارات مستوى إدراك مفهوم المسؤولية الاجتماعية

الدرجة	الانحراف	المتوسط	العبارات
موافق	0.770	3.97	1 تمثل المسؤولية الاجتماعية في علاقتها بالآخرين من خلال التبرعات
موافق	0.707	4	2 المسؤولية الاجتماعية عمل تطوعي وليس ملزماً قانوناً به
موافق	0.769	3.82	3 المسؤولية الاجتماعية هي من النشاطات الثانوية التي تقوم بها عندما تتوفر
موافق	0.502	4.58	4 تنجز المؤسسة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي
موافق	0.540	4.67	5 تحاول المؤسسة التميز عن المؤسسات الأخرى من خلال تقديم منتجات أو
موافق	0.496	4.39	6 تستقبل المؤسسة شكاوى العملاء واقتراحاتهم وتأخذها بعين الاعتبار
موافق	0.781	4.21	7 تشارك وتساهم المؤسسة في نشاطات حماية البيئة
موافق	0.446	4.93	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

2.2. تحليل نتائج عبارات أبعاد المسؤولية الاجتماعية: تم قياس أبعاد المسؤولية الاجتماعية عبر 18 عبارة موزعة على أربعة أبعاد (البعد الاقتصادي، البعد القانوني، البعد الأخلاقي، البعد الخيري)، ومن خلال الجدول 6 أظهرت النتائج الآتي:

الجدول 06: تحليل درجات الموافقة عن عبارات أبعاد المسؤولية الاجتماعية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	البعد الاقتصادي
موافق بشدة	0.479	4.33	1 تقدم المؤسسة منتجاتها أو خدماتها بأسعار في متناول الزبائن	
موافق	0.459	4.09	2 تسعى المؤسسة في تعظيم أرباحها إلى زيادة حصتها السوقية (دون إضعاف للقدرة الشرائية للمستهلك)	
موافق بشدة	0.699	4.36	3 تساهم المؤسسة في دعم الاقتصاد المحلي	



4	تحرص المؤسسة على تطبيق مبادئ المساءلة والشفافية واحترام مصالح الأطراف المعنية في اتخاذ القرارات وتنفيذها	4.52	0.619	موافق بشدة
5	تراعي المؤسسة الصدق والنزاهة في كافة المعلومات التسويقية لمنتجاتها / خدماتها	3.70	0.770	موافق
المجموع				
1	تحرص المؤسسة على احترام وتطبيق القوانين التي تسنها الدولة في مجال خدمة وحماية البيئة مثل (قوانين مراقبة وتسيير النفايات المخلفات)	4.45	0.506	موافق بشدة
2	تعترف المؤسسة بالنقابات العمالية وتحترم دورها	3.94	0.704	موافق
3	تتحمل المؤسسة الأضرار التي يتعرض لها عمالها داخل المؤسسة (وتوفر لهم الرعاية الصحية)	4.45	0.564	موافق بشدة
4	تلتزم المؤسسة بتوفير حقوق العاملين الاجتماعية (النقل، العطلة، السكن)	5.15	0.931	موافق بشدة
5	تلتزم المؤسسة بتسديد جميع التزاماتها (الضرائب والرسوم المستحقة في أوانها)	4.36	0.549	موافق بشدة
المجموع				
1	تمتلك المؤسسة دليلا خاصا بأخلاقيات العمل واضح ومعلن عنه لجميع العاملين لديها	3.15	0.795	محايد
2	تستقطب المؤسسة العاملين من المؤسسات المنافسة بالنزاهة	4.39	0.556	موافق بشدة
3	يوجد لدى المؤسسة دليل لقواعد الحوكمة	4.21	0.820	موافق بشدة
المجموع				
1	توفر وتقدم المؤسسة المساعدات والتبرعات للمشاريع الخيرية	3.39	0.747	محايد
2	تقدم المؤسسة مساعدات وتسهيلات لعمالها كأداء الحج، الزواج وغيرها من المساعدات	3.79	0.696	موافق
3	تحاول المؤسسة المساهمة في توفير فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة	3.97	0.810	موافق
4	دعم الجمعيات التي تساعد المعوقين على الاندماج في المجتمع	4.39	0.496	موافق بشدة
5	تساهم المؤسسة في برامج التوعية والرعاية الصحية	4.18	0.635	موافق
المجموع				
المجموع الكلي				
		4.09	0.323	موافق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

أ. البعد الاقتصادي: إن الاتجاه العام للبعد الاقتصادي هو موافق بشدة بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.353)؛ وهذا يدل على أن مؤسسات عينة الدراسة تقدم سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بمصدقية وبتكلفة معقولة مع مراعاة أصحاب المصالح.



ب. **البعد القانوني:** إن الاتجاه العام للبعد القانوني هو موافق بشدة بمتوسط حسابي (4.21) وبانحراف معياري (0.436)؛ وهذا يدل على أن مؤسسات عينة الدراسة تحترم وتلتزم بجميع القوانين (كقوانين حماية البيئة، حقوق العاملين) المنوط بها.

ت. **البعد الأخلاقي:** إن الاتجاه العام للبعد الأخلاقي هو موافق بمتوسط حسابي (3.81) وبانحراف معياري (0.381)؛ وهذا يدل على أن مؤسسات عينة الدراسة تلتزم بما هو صحيح وعادل ونزيه مع مراعاة قيم ومعتقدات للمجتمع.

ث. **البعد الخيري (التطوعي):** إن الاتجاه العام للبعد الخيري هو موافق بشدة بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.353)؛ وهذا يدل كذلك على أن مؤسسات عينة الدراسة تقدم مبادرات من خلال برامج طوعية. وإجمالاً، يتضح لنا أن الاتجاه العام لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية هو موافق بمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.323)؛ وهذا يدل على أن مؤسسات عينة الدراسة ملتزمة بتطبيق جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

3. اختبار التوزيع الطبيعي والفرضيات:

1.3. **اختبار التوزيع الطبيعي:** لمعرفة البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟ سوف نستعمل اختبار Kolmogorov-Smirnov واختبار Shapiro-Wilk لإتمام الاختبارات المعلمية، وهي شرط لكي تكون توزيع البيانات طبيعياً، كما هو موضح في الجدول 7؛ الذي يبين نتائج الاختبار، حيث أن القيمة الاحتمالية Sig لكل محور كانت أكبر من (0.05)؛ وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي ويجب استخدام الاختبارات المعلمية.

الجدول 7: اختبار التوزيع الطبيعي

النتيجة	Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov ^a		المتغير
	مستوى الدلالة Sig	Statistic	مستوى الدلالة Sig	Statistic	
يتبع التوزيع الطبيعي	0.140	0.951	0.200	0.118	أبعاد المسؤولية الاجتماعية
يتبع التوزيع الطبيعي	0.443	0.969	0.200	0.108	إدراك للمسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

2.3. اختبار الفرضيات ومناقشتها:

- اختبار ومناقشة الفرضية الأولى: "لا يدرك القائمون على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية."

لاحظنا من خلال الجدول 5 أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو موافق بشدة، بمتوسط حسابي (4.93) وبانحراف معياري (0.446)، وهو ما يعكس فهماً وإدراكاً جيداً للمسؤولية الاجتماعية من طرف عينة الدراسة؛ وهو ما ينفي الفرضية الأولى ويثبت الفرضية البديلة "يدرك القائمون على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية."



- اختبار ومناقشة الفرضية الثانية: "تطبق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بشكل جزئي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة."

لاحظنا من خلال الجدول 6 أن الاتجاه العام لإجابات عينة الدراسة هو موافق، بمتوسط حسابي (4.09) وبانحراف معياري (0.323)؛ وهو ما يعكس تطبيقاً لكل أبعاد المسؤولية الاجتماعية من طرف عينة الدراسة، فقد حقق كلا من البعد القانوني والأخلاقي والخيري درجة موافق، أما البعد الاقتصادي فقد كانت إجابات عينة الدراسة في درجة موافق بشدة؛ وهو ما ينفي الفرضية الثانية ويثبت الفرضية البديلة "تطبق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بشكل كلي بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة."

- اختبار ومناقشة الفرضية الثالثة: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء العينة محل الدراسة حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للمتغيرات العامة (الجنس، الصفة، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة، حجم المؤسسة، طبيعة نشاط المؤسسة)."

لاختبار هذه الفرضية يجب اختبار فرضيات فرعية للمتغيرات العامة مع استبعاد متغير ملكية المؤسسة (لأن كل المؤسسات خاصة وبالتالي لا يمكن حساب الفروق لها)، فلاحظنا من خلال الجدول 8 أن مستوى الدلالة sig (0.575)، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس؛ مما يدل على أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بمتغير الجنس وبالتالي ثبتت الفرضية الفرعية لها.

الجدول 08: يوضح الفروق بين إجابات عينة الدراسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزى متغير الجنس والصفة

الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين						N	الانحراف المعياري	أبعاد المسؤولية الاجتماعية
الفرق بين المتوسطين	قيمة (t)	درجات الحرية (df)	احتمال الخطأ (P)	مستوى الدلالة الإحصائية	الدلالة الإحصائية			
0.01613	0.067	31	0.947	0.575	غير دال	33	0.23950	تعزى متغير الجنس
0.22179	2.017	31	0.052	0.454	غير دال	33	0.10997	تعزى متغير الصفة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

لاحظنا من خلال الجدول 8 أن مستوى الدلالة sig هو 0.454، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزى للصفة؛ مما يدل على أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بمتغير الصفة ومنه ثبتت الفرضية الفرعية لها.



الجدول رقم 9: دلالة الفرق في الدرجة الكلية لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والمتغيرات العامة

أبعاد المسؤولية الاجتماعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية (df)	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة sig
العمر	بين المجموعات	0.896	3	0.299	1.580	0.216
	داخل المجموعات الكلية	5.483	29	0.189		
	الكلية	6.379	32	/		
المستوى التعليمي	بين المجموعات	0.896	3	0.299	1.580	0.216
	داخل المجموعات الكلية	5.483	29	0.189		
	الكلية	6.379	32	/		
مستوى الخبرة	بين المجموعات	10.848	14	0.775	1.231	0.334
	داخل المجموعات الكلية	11.333	18	0.630		
	الكلية	22.182	32	/		
حجم المؤسسة	بين المجموعات	0.051	2	0.025	0.231	0.795
	داخل المجموعات الكلية	3.290	30	0.110		
	الكلية	3.341	32	/		
طبيعة نشاط المؤسسة	بين المجموعات	1.056	3	0.352	4.466	0.011
	داخل المجموعات الكلية	2.285	29	0.079		
	الكلية	3.341	32	/		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

تشير النتائج في الجدول 9 أن قيمة مستوى الدلالة (sig) لكل من العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة وحجم المؤسسة جاءت على التوالي كما يلي: (0.216)، (0.216)، (0.334) و(0.795) وهم أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يثبت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية، تعزي للعمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة وحجم المؤسسة؛ مما يدل على أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بتلك المتغيرات وبالتالي نثبت الفرضيات الفرعية لهاته المتغيرات.

من خلال الجدول رقم 9 نلاحظ كذلك أن مستوى الدلالة (Sig) هو (0.011)، وبالتالي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزي لطبيعة نشاط المؤسسة؛ مما يدل على أن تطبيق المسؤولية الاجتماعية تتأثر بمتغير طبيعة نشاط المؤسسة. ولمعرفة مصدر هذه الفروقات استخدمنا اختبار "LSD" للمقارنات البعدية، الذي وضح الفرق بين متوسطات الحجم والقيمة الاحتمالية (Sig) كما هو مبين في الجدول



الجدول 10: يوضح الفرق بين متوسطات أبعاد المسؤولية (طبيعة النشاط) والقيمة الاحتمالية (SIG)

القيمة الاحتمالية sig	الفرق بين المتوسطات	طبيعة نشاط المؤسسة		أبعاد المسؤولية الاجتماعية
0.847	0.042	صناعي	فلاحي	
0.315	0.222	تجاري	فلاحي	
0.270	0.247-	خدمي		
0.847	0.042-	فلاحي		
0.144	0.181	تجاري	صناعي	
0.027	0.289-	خدمي		
0.315	0.222-	فلاحي		
0.144	0.181-	صناعي	تجاري	
0.001	0.469-	خدمي		
0.270	0.247	فلاحي		
0.027	0.289	صناعي	خدمي	
0.001	0.469	تجاري		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss25.0

لاحظنا من الجدول 10 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تعزي لطبيعة النشاط بالنسبة للمؤسسة الصناعية مقارنة بالمؤسسة الخدمية، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.027). وبالنسبة أيضا للمؤسسة التجارية مقارنة بالخدمية حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي (0.001) وبالتالي نفي الفرضية الفرعية لها.

ومن خلال اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الثالثة فإننا نفي صحة الفرضية ونؤكد الفرضية البديلة وهي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية لآراء العينة محل الدراسة حول تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية تعزي للمتغيرات العامة (الجنس، الصفة، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة، حجم المؤسسة، طبيعة نشاط المؤسسة)".

الخلاصة:

بعد تسلطنا الضوء على حقل بحثي مهم في العلوم الإدارية المعاصرة ألا وهو المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستهدفنا البحث في مدى إدراك وتطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي للمسؤولية الاجتماعية؛ توصلنا في النهاية إلى جملة من الاستنتاجات تجيب عن الإشكال الذي تمحورت حوله دراستنا، وإلى اقتراح توصيات عملية وآفاق بحثية.

و بعد دراسة ومناقشة واقع تطبيق المسؤولية الاجتماعية في عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الوادي، توصلنا إلى الاستنتاجات الآتية:

- هناك إدراك عام لمفهوم المسؤولية الاجتماعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة؛



- التزام المؤسسات محل الدراسة بتطبيق جميع أبعاد المسؤولية الاجتماعية؛
 - عدم تأثير تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بامتغيرات: الجنس، الصفة، العمر، المستوى التعليمي، مستوى الخبرة، حجم المؤسسة.
 - تأثير تطبيق أبعاد المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمتغير طبيعة نشاط المؤسسة.
 - و بناء على ما تم التوصل إليه في دراستنا؛ نقترح التوصيات الآتية:
 - ضرورة دعم وتشجيع الجهات الوصية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممارسة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية (كاستحداث منافسات وجوائز وطنية مثلاً)؛
 - ضرورة صياغة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لسياسات وبرامج واضحة وشفافة للمسؤولية الاجتماعية ضمن برامجها وسياساتها العامة؛
 - ضرورة مساهمة تطبيق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمسؤولية الاجتماعية في تعزيز ميزتها التنافسية.
- وفي نهاية دراستنا هاته، لاحظنا أن موضوع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من المواضيع التي لم تنل وافر حظها بعد من طرف الباحثين (خاصة العرب)، لذلك فدراستنا هاته تفتح العديد من الآفاق البحثية النظرية والتطبيقية الرصينة؛ لذلك نرى بأنه يمكن طرح نفس موضوع دراستنا ليشمل مجتمع دراسة أكبر (كالدولة الجزائرية مثلاً) وعينة أكبر تحقق توصيفا أعم للواقع ونتائج أدق؛ ومن ثم تنطلق دراسات أخرى نحو البحث في مدى تأثير هذا المتغير في متغيرات أخرى كالأداء والميزة التنافسية مثلاً.

قائمة المراجع:

- الجريدة الرسمية الجزائرية (10 جانفي، 2017). القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 17-02. العدد 02.
- إيمان بن عزوز (2016)، تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة ورقلة.
- خامرة طاهر (2007)، المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة "حالة سوناطراك"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة.
- رابعة سالما لنسور (2010)، أثر تبني أنماط المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في المصارف التجارية العامة في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، عمان.
- طاهر محسن الغالي صالح مهدي محسن العامري (2005)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل، عمان.



- مانع شوقي، زكية مقري (2015)، أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية لعينة من م.ص.م بولاية باتنة، مجلة الباحث، المجلد 15، العدد 15، ص ص 43-57.
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الوادي (2019)، مونوغرافيا ولاية الوادي.
- نسيم سابق (2016)، أثر الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على النمو الاقتصادي دراسة قياسية على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 2000-2014، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1.
- وائل محمد صبحي إدريس، طاهر محسن الغالي (2007)، الإدارة الإستراتيجية منظور منهجي متكامل، دار وائل، عمان.
- Carroll. A. B., & S. (2010). The Business Case For Corporate Social Responsibility: A Review Of Concepts. International Journal Of Management Reviews, 12(1), Pp. 85-105.
- Fareeha. Z., & M. (2014). Corporate Social Responsibility In Small And Medium Enterprises To Achieve Organizational Benefits. International Journal Of Scientific & Engineering Research, 5(1), Pp. 2283-2276.
- Halina Ward. (2004). Public Sector Roles In Strengthening Corporate Social Responsibility: Taking Stock. <https://Pubs.Iied.Org/Pdfs/16014iied.Pdf>
- Jean-Marie, C. (2012). Rse Et Développement Durable En Pme Comprendre Pour Agir.Vol.I . De Boeck, Paris.
- Phi. W., L. H. (1998). Corporate Social Responsibility: Meeting Changing Expectations. Wbscd, Geneva.
- Skýpalová, R. K. (2016). Development Of The Corporate Social Responsibility Concept In Small And Medium-Sized Enterprises. Prague Economic Papers, 25(3), Pp. 287-303.
- Tamajon. L. G., & F. (2013). Corporate Social Responsibility In Tourism Small And Medium Enterprises Evidence From Europe And Latin America. Tourism Management Perspectives 7, Pp. 38-46.